منهجية المرابط الدلائي (ت 1090هـ) الاستشهادية في كتابه (نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل)

أ.د صالح هادي القريشي

م.م ميساء طه خماس

الجامعة المستنصرية / كليَّة الآداب

- المقدمة :

الحمدُ لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنام ، وحبيب الله ، **محمد بن عبد الله** وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه ، ومن والاه ، واتّبعه إلى يوم الدِّين .

أمّا بعد :

فلا تلتئم القاعدة النحوية إلا بتوافر عدة أصول تستكمل بعد استقراء كلام العرب وتتبع لغاتهم ، فإذا كانت نتيجة الاستقراء تعطي حكماً يقترب من الشمولية ، إلا انها لا ترتقي إلى المطابقة إلا نارداً؛ لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن ان تصدر من وحدة ثابتة تعطي تفاعلاتها نتائج واحدة اسوة بالعلوم غير الانسانية لذا يقتضي اختلاف المعطيات اختلاف منهج البحث، وهنا تأتي مهمة (الشاهد) في الدراسات اللغوية ولاسيما النحوية، إذ يتكأ عليه في تقديم أدلة النقض أو التأييد والتأكيد .

وبناء على ما تقدم يمكننا ان نعد الشاهد المعيار الذي يحقق للقاعدة النحوية درجة المقبولية ؛ لأن افرازات الاستقراء لا تلقى بلا تمحيص وتدقيق ، بل يكون الحكم النحوي مقبولاً إذا استطاع النحوي ان يجد شاهداً نحوياً أو أكثر من كلام العرب الموثوق بعربيتهم، واختلاف منزلة الشاهد ونوعه يحدد قيمة القاعدة وشهرتها بين النحاة .

قدم المرابط الدلائي وهو أحد علماء القرن الحادي عشر خصوصية في الاستشهاد شدني في تتبع شواهده ودراستها ، فالناظر لمسيرة استعمال الشواهد عند النحاة يجد ان كل نحوي له نهج في توصيفه وطريقة في تقديم رتبة بعضه على بعض إذا تقدم النحوي في عصره أم تأخر ، فعجلة التطور في الدراسات النحوية على الرغم من بطئها لا بد ان تترك اثراً يدرك بوضوح أكبر كلما تقدم الزمن وزدادت الحقب وتوالت .

والحق ان ايحاءات مصطلح الشاهد تدور أكثر ما تدور حول الشاهد الشعري لاسباب منها :

1 – ان أكثر الشواهد هي شواهد شعرية ؛ لأن الشعر يمتاز بالوزن والقافية ، وهي صفة تتكفل له سرعة الحفظ والانتشار والتداول .

2 – ان اغلب الكتب التي الفت في شروح الشواهد كانت تقتصر على تفسير الشواهد الشعرية .

3 – كان النحاة أكثر عناية بهذا النوع من الشواهد رواية ودراية ؛ لأنهم كانوا ينظرون إلى الشعراء نظرة تقديس ، ولا يتصورون صدور الخطأ عنهم .

كان ميدان البحث هو المرابط الدلائي ، اما موضوعه فهو الشاهد للاحاطة به بياناً ، وبحثاً لدقائق أبوابه ، وأرجو من الله إن يكون هذا البحث خالص لوجهه الكريم ، والله ولي التوفيق .

– منهج المرابط الدلائي في الاستشهاد :

عند تفحصنا كتاب (نتائج التحصيل) نجد المرابط قد استشهد لمسائله النحوية بشواهد أخذها من المرجع الأول لعلماء النحو ألا وهو القرآن الكريم ، وأكمل الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة ، وكلام العرب شعراً ونثراً ، فقد جمع بين الاستشهاد على صحة القاعدة النحوية ، وتوضيحها ، وتطبيقها بالأمثلة النحوية ، وبين جواز التركيب ، والممازجة بين آراء العلماء الآخرين ليخرج بقاعدةٍ نحوية سلمية يرتضيها العقل النحوي، وطالبي العلم ، فالاستشهاد هو أداة العالم ، وسلاحه للولوج إلى موضوعه ، وقبل أن نأخذ منهجية المرابط في الاستشهاد يجب علينا أن نعرف ما مفهوم الاستشهاد ، واشتقاقه اللغوي ، والاصطلاحي ، وما مرادفاته .

– معنى الاستشهاد :

الاستشهاد لغة : هو مصدرٌ للفعل الثلاثي (شَهِدَ) ، فالاستشهاد هي كلمةٌ مزيدةٌ من ستة أحرف فشهد معناه الخبر القاطع ، وقد شَهُدَ الرجل على كذا كعَلِم وكَرُم ، أي شهده شهوداً ، أي حضره ، فهو شاهد ، وقومٌ شهود ، أي حضور ، والشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهدٌ حسنٌ ، واستشهده سأله أن يشهد ، والشهيد تكسر شينه ، والشاهد الأمين في شاهدته ، وقد تُسكن هاؤُهُ للتخفيف عن الأخفش ، والمشاهدة أي المعاينة ، والشاهد الدليل

أي طلب الشهادة ، والشاهد هو الكاشف الذي يستطيع من خلاله اللغوي أن يبين صحة رأيه والقاعدة النحوية التي أستنبطها ، أو فسادها من خلال تصفح آراء العلماء الآخرين ، وبهذا فالشاهد هو " نقيض الغائب في المعنى ، ولهذا سُمي ما يُدركُ بالحواس ، ويعلم ضرورة شاهداً ، وسُمي ما يعلم بشيء غيره ، وهو الدلالة غائباً كالحياة والقدرة ، وسُمي القديم شاهداً لكلِّ نجوى ؛ لأنه يعلم جميع الموجودات بذاته ، فالشهادة علم يتناول الموجود " (1) (2) .

الاستشهاد اصطلاحاً : هو الدليل الداحض على صدق كلام النحاة ، مما يستنبطونَهُ من توثيق للقاعدة النحوية مما عرفوه وورثوه من كلام العرب من شعر أو نثر ، وما أنزل على صدر النبي محمد 6 من القرآن أو الأحاديث القدسية التي قيلت على لسان نبينا محمد 6 في عصرٍ كثر فيه الأحتجاج ، والمجادلة وصولاً إلى الفهم الصحيح للقاعدة النحوية السليمة ، مما يعزز استعمال العرب لفظاً ومعنى في تنظيم الكلام العربي ، ووضعه في نسقٍ مترابطٍ ، وبهذا فأن الإستشهاد هو التوظيف اللغوي لمجموعة من الآراء والأحكام بلغت مستوى عالياً يسمح لها أن تكون شاهداً على النحاة في قاعدتهم النحوية في مصنفاتهم النحوية على أن هذا لا ينطبق على القرآن الكريم الذي يمثل عنصراً جوهرياً وأساسياً في الإستشهاد النحوي أذن فالاستشهاد كلامٌ منقولٌ عن عربي فصيح اتفقت عليه الآراء ، وانطبقت عليه كافة شروط الأحتجاج النحوي كافة (3) ، فهو يظهر جذور اللغة العربية الأصلية ، وعمق تراثها .

مرادفات الاستشهاد : هناك عدة كلمات تدخل بضمن دائرة الإستشهاد أو ما يرادفها من معنى ، وهذه الكلمات هي : **الإحتجاج** : هو أثبات صحة استعمال القاعدة النحوية ، أو الكلمة ، أو التركيب بما يسنده من كلام عربي فصيح ، وما جاء به القرآن ، والأحاديث النبوية الشريفة ، إذ هو أثبات لما جاءت به القاعدة النحوية ، أي " ما ثبت في كلام من يُوثق بفصاحته ، فتشمل : كلامَ الله – تعالى – وهو القرآن ، وكلام نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكلام العرب قبل بعثته ، وفي زمنه ، وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولَّدين نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر" (4) ، و**الأستدلال** : هو " تقرير ثبوت الأثر لإثبات المؤثّر " (5) ، أي " طلب معرفة الشيء من جهة غيره " (6) ، و**التمثيل** : " هو الجزئي الذي يُذكر لإيضاح القاعدة وإيصاله الى فهم المستفيد ، كما يقال : الفاعل كذا ، ومثاله زيدٌ ، في ضرب زيدٌ " (7) ، وأيضاً " هو أن تثبت القاعدة سواء كان مطابقاً

- القرآن الكريم :

القرآن الكريم هو في مقدمة المصادر الموثوق بها لصحة نقله ، وإعجازه ، وفصاحته ، وقوة سبكه وحجته ، لا خلاف على الأخذ به بإجماع النحاة ، فأخذوا منه الشواهد ؛ لأنه أوثق نص فصيح ، كقوله تعالى : **{ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ }** [10] ، وقوله تعالى أيضاً : **{ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں }** [11] ، فهو يحتل المرتبة الأولى في توثيق القاعدة النحوية ، والوصول إلى الرأي الصحيح الذي يرتضيه كل النحاة ، ويوافق اللسان العربي ، وصار المتأمل لآيات القرآن الكريم يقف عند بعض ما تقارب معناه ، وتنوّع لفظه ، يقلب الفكر في عباراته ، ويسأل عن تقديم اللفظ هنا ، وتأخيره هناك ، وعن ذكره في هذه الآية ، وحذفه في تلك ، وعن استعمال الاسم في موضع ، واستعمال الفعل في موضع ، وغير هذا مما لم يكن أمره غائباً عن الأمة في أيام تنزّل القرآن الكريم ، فانبرى لذلك علماء الأمة يوضحون ، ويبيّنون جاهدين في تقريب الأفهام على ما كان العربي يدركه من اللغة بالفطرة والسليقة ، والإقرار بعلم ، ويقين بأن كلام الله سبحانه لا تنقضي عجائبه ، وأن كل كلمة فيه جاءت في موضعها [12] ، فمضى الدارسون يستقرئونه ، ويبدون ملاحظاتهم ، فخطت الدراسات اللغوية خطوات واسعة بالأتجاه الصحيح في القرن الثاني الهجري على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وبدأ ذلك الأتجاه الصحيح في كتاب سيبويه الذي يُعدُّ مفخرة الفكر العربي في وقت مبكر ، إذ قدّم سيبويه آراء نحوية صائبة في القرآن الكريم سواء أكانت هذه الآراء صادرة عنه أم عن أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فهو من أكثر النحاة تمسكاً بالشاهد القرآني ، وأعظمهم إجلالاً له ، إذ كان يضعه في المرتبة الأولى ؛ لأنَّه أبلغُ كلام نزل ، وأوثق نصٍ وصل [13] ، وبهذا فلا " خلاف بين العلماء في حجية النصِ القرآني ، فهم مجمعون على أنَّه أفصحُ ممَّا نطقت به العرب ، وأصحُّ منه نقلاً ، وأبعدُ منه عن تحريف ، مع أنّه نزل بلسان عربي مبين ، وعلى كثرة المعارضين والمعترضين لم يتعرض أحد من العرب وقت نزول القرآن لعربيته من قريب أو بعيد " [14] ، والمرابط كان من النحاة الذين اعتمدوا على القرآن الكريم، إذ بلغت (1927) ألفاً وتسعمائة وسبعة وعشرين شاهداً قرآنياً في المطبوع والمخطوط من كتابه ما عدا الجزء المفقود من نسخة المخطوط ، والمرابط من أولئك النحاة الذين تجلت عندهم كثرة الاستشهاد بآي الله الحكيم ، إذ كان حافظاً للقرآن الكريم بسبب أنه من بيئة ملتزمةٍ بالدين إلا وهي الزاوية الدلائية المتصوفة ، فقد أحاط بكل شاهدٍ من الشواهد القرآنية التي أراد توثيق القاعدة النحوية

فيها ، وهو في بعض الأحيان يكرر الشاهد القرآني في أكثر من موضع **ومثال ذلك** : ذكر قوله تعالى :{ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ}[15] في باب الكلمة أكثر من مرتين[16] ثم ذكرت في باب المبتدأ [17]، وغيرها من المواضع التي تكرر فيها الشاهد القرآني[18]، وهذا دليل على براعة المرابط الدلائي في توجيه الشاهد القرآني في عدة وجوه إعرابية في مسألة ما ، مما تقدم نخلص إلى ان المرابط الدلائي اولى عناية واهتماماً بالشاهد القرآني في المسائل النحوية ايماناً باهميته وحجتة الاستشهاد ، واليوم نحن بحاجة إلى هذا الاهتمام أكثر من أي وقت مضى – ولاسيما ان القرآن الكريم كلام الله تعالى المعجز والوعاء الاساس من أوعية حفظ اللغة العربية – لتعقيد القواعد العملية ، وتخليصها مما علق بها طوال قرون مضت.

– القراءات القرآنية :

هي الوجه الثاني الذي يأخذه النحاة بعد القرآن الكريم بما تحمله من أوجه خلافية في تركيب الالفاظ ، وتحريكها داخل النص القرآني ، وما أرتأته الألسن العربية من لهجاتٍ في نطق القرآن الكريم ، والقراءات القرآنية مغايرة لحقيقة القرآن ، إذ كان القرآن نصاً كلياً موحداً في حين القراءات هي جزءٌ لا يمثل النص القرآني الموحد ، وبهذا " أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحيُ المنزَّل على محمد 6 للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف ، وتثقيل وغيرها " [19] ، عُرِفَ عن القرآن أنه قُرئ على الأحرف السبعة [20] ، والقراءات ما توافرت فيها شروط هي : موافقة العربية ولو بوجه واحد ، وموافقة خطّ المصحف ، وصحَّة السَّند ، أي " كلُّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو أحتمالاً، وصحَّ سندُها، فهي القراءة الصحيحة" [21]، والشاذة من القراءات هي بسقوط أحد شروط القراءة الصحيحة ، أي لم توافق العربية ولو بوجه واحد ، أو خالفت الرَّسم المتعارف عليه عند النحاة أو ضعيف السند ، أي سند القراءة ، فالمجمع عليه أنه قراءة شاذة، و" القراءة لا تخالف؛ لأنّ القراءة سنة " [22]، أي "سُنّة متبعة لا تؤخذ بالقياس"[23] ، والقراءات ليست قراءة واحدة ، وإنما قيل إنها سبعة قراءات موزعة بين أهل الأمصار من البصرة والكوفة ، ومكة ، والمدينة ، والشام ، وهم " أبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة ، وحمزة وعاصم من أهل الكوفة وسوادها ، والكسائي من أهل العراق ، وابن كثير من أهل مكة ، وابن عامر من أهل الشام ، ونافع من أهل المدينة " [24] ولا تتوقف صحة القراءة على هؤلاء السبعة بل هناك قراءات لا تقل درجة عنها في الصحة من حيث موافقتها لشروط القراءات [25] ، فاعتمد

علماء القراءات على تقسيم القراءات في مدى موافقتها للشروط المذكورة سابقاً ، وهذا من صحة السند أو ضعفه ، وأنواع القراءات هي : متواتر ، ومشهور ، وآحاد ، وشاذّ ، وموضوع ، وما خالف هذه القراءات السبع فهو شاذٌّ، وهذا ما جاء به ابن جني (ت392هـ)[26] مستشهداً بالحديث النبوي الشريف **(نزل القرآن بسبع لغات كلها كافٍ شافٍ)** [27] ، وهذا وجهة نظر القراء ، أما من وجهة نظر النحويين ، وتناولهم للآيات القرآنية ، والأستشهاد بها ، فهو على ما يُقَرَّر من أحكام ، وقواعد نحوية في ما يجوز فيها القياس ، وبناء القاعدة النحوية ، فذهب " ابن جني بقوله : هذا حكم اللغتين إذا كانتا في الاستعمال ، والقياس متدانيتين متراسلتين ، أو كالمتراسلتين ، فأما أن تقل إحدهما جداً، وتكثر الآخرى جداً ، فإنك تأخذ بأوسعهما رواية ، وأقواهما قياساً " [28] ، ومن حيث استدلالها استدلالاً جزئياً لا كلياً ، أي أن يأتي معها شاهد قرآني ، أو كلام العرب شعراً أو نثراً ، فنظروا إلى القرآن الكريم ، وقراءاته الصحيحة ، والشاذة ، فما أجمع عليه القراء ، ووافق القياس أخذوا به ، وما كان شاذاً ، وليس على القياس اشاروا إليه فقط أو أخذوا به ، أي " جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفته يُحْتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه ، وإن لم يجزِ القياس عليه " [29] ، فالنحاة غايتهم من القراءة هو صوغ القاعدة النحوية على الأصول المتبعة في علم النحو ، وضبط الكلام العربي على الفصيح من القرآن الكريم ، وكلام العرب ، والقراءة القرآنية الراجحة هي التي يؤيدها القياس أو التأويل ، وبذلك ترجح قراءة على آخرى ، ومن ذلك قراءة ابن عامر **{ وُ وُ وّ}**[30] بجر (أولادِهم) و(شركائِهم) على قراءته الثانية (قتلُ أولادَهم شركائِهم) بنصب (أولادَهم) وجر (شركائِهم)؛ لأن الأولاد يشاركون آباءهم في الأموال، والنسب ، والدين ، وقراءة ابن عامر هذه أشبه من قراءته الأولى [31] ، والمرابط الدلائي كان كغيره من النحاة يأخذ بالقراءات القرانية ، ويحتج بها ، و**القراءات القرآنية** عند المرابط الدلائي لها الأثر الكبير في إسناد وتوثيق القاعدة النحوية ، فأحياناً يحتج بالقراءات القرآنية للهجات العرب ، وهو في بعض الأحيان يذكر سند القراءة القرآنية ، أو يذكر كلمة (قرئ)، أو (قراءة بعض السلف)، أو(قراءة من قرأ) أو (قرئ شاذاً)، أو (كقراءة بعضهم)، أو (قرأ القراء)، أو (كقراءة الأكثرين)، أو (أنهم يقرؤون)، وقد بلغت عدد القراءات القرآنية عند المرابط (120) مئة وعشرين قراءةً في المطبوع والمخطوط من كتابه ما عدا الجزء المفقود من نسخة المخطوطة ، ومثال ذلك ذكر

المرابط الدلائي مجيء كلمة (مرء) على ثلاث لغات كما قوله تعالى : **{ د ئا ئا ئه }** [32] ، إذ قال : " كما فعل بفاء (مرء) إذ أتبعت فاؤه ، وهي الميم حرف إعرابه ، وهي الهمزة ، كهذا مرؤ ، ورأيت مرءاً ، ومررت بمرءٍ ، وفيه لغات ثلاث : إحداهما هذه ، والثانية الفتح مطلقاً ، وهي الفاشية وبها ورد التنزيل نحو : **{ د ئا ئا ئه }** [33] والثالثة الكسر ، وبها قرأ الحسن الآية ، وابن أبي اسحاق بضم الميم"[34] وغيرها من المواضع التي ذكر فيها القراءات القرآنية [35] ، فالمرابط الدلائي في استشهاده بالقراءات القرآنية استطاع توظيفها في سياق عرضه للمسائل النحوية ، إذ جعل منها رافداً من روافده في الاستشهاد النحوي ، ومن خلالها استطاع تأييد رأي ، وتقوية حكم ، واستنباط قاعدة نحوية أو توجيه أسلوب ، ولهذا فان عنايته بالقراءات في الاستشهاد مقرونة بعنايته بالقرآن الكريم الذي اعتمد عليه كثيراً في كتابه، وتميز منهجه في الاستشهاد بالقراءات القرانية بمييزات اهمها : اخذه موقفاً متميزاً في قبوله للقراءات القرانية فهو يوافق البصريين من جهة ويوافق الكوفيين من جهة اخرى [36] . فمنهجه على طريقة علماء البصرة يقوم على عدم الاحتجاج لقاعدة بالقراءة التي تخالف ما تعارف عليه النحاة من القواعد التي وضعوها بناء على ما استقر عندهم من قراءة اخرى مويدة بكلام العرب ولو كانت تلك القراءة سبعية ، فهو يخالف الكوفيين من الناحية و يحرص على الا ترفض القراءة ولا يطعن فيها ، فيتلمس لها التاويل حتى يخرجها عن ظاهرها الذي يخالف صريح القاعدة النحوية . اما منهجه فكان على طريقة علماء الكوفة فهو ياخذ جميع القراءات القرآنية بالقبول حتى اذا كانت القراءة شاذة ولم يبطل ولو قراءة قرآنية واحدة ولم يطعن فيها ، ويزداد تمسكاً بالقراءة القرآنية إذا كانت قراءة سبعية يمكننا القول ان المرابط الدلائي قبل القراءات القرانية كلها بجميع انواعها التي وافق منها القواعد النحوية ، عندما تكون مويداً بكلام العرب ، واما القراءات القرآنية التي تخالف ظاهرها القاعدة النحوية فقد قام بتاويلها وتقديرها حتى تكون موافقة لتلك القاعدة النحوية . وفي بعض الاحيان يحاول المرابط الدلائي ان يرد بعض القراءات بأسماء قرائها وفي احيان اخرى لا يصرح باسماء القراء لقناعته بان طلبة العلم عند قرائتهم هذه القراءات سوف يعرفونها من غير الرجوع الى كتب القراءات وذلك لكونه قد عاش في عصر كثرت فيه المعرفة بالقراءات القرآنية وقرائها ، واخيراً فالقراءات القرآنية ذخيرة لغوية تمد العربية بأصول تأريخها ولهجاتها الموغلة في القدم ، وتشير الدلالات إلتي اختلف القدماء في فهمها ، فضلاً عن انها مادة خصبة للنحويين اخذوا منها الكثير الذي عزز قواعدهم ، ودعم أدلتهم وأصولهم .

- الحديث النبوي الشريف :

هو المصدر الثاني من حيث قدسيته أتخذه النحاة شاهداً على آرائهم النحوية ومسائلهم، فهو أفصح كلام العرب بعد القرآن الكريم بما كان فيه من حفظٍ للهجات العربية ، ومن ثراءٍ في المادة ، واستعمالٍ للألفاظ ، إذ استشهد به بعض النحاة ، وجعله من شواهد السماع ، والبعض الآخر يمنع الاستشهاد به ، والثالث أخذ موقف الحياد في عميلة الاستشهاد به تبعاً لصحة الاسناد والرواية عن الرواة الثقاة ، فالحديث النبوي الشريف أرسى أصول النحو في صوغ أحكامهِ ، فكان يوثق آراء النحاة من تحليل وشرح للمادة النحوية ؛ لأن الحديث النبوي أخذ عن لسان الرسول الأعظم 6 ، فكان الرسول 6 ذا قدرة على ابداع الألفاظ، وإحاطة باللغات العربية، واللهجات ، قال: " أنا أفصح من نطق الضاد بيّد أني من قريش، واسترضعتُ في بني سعد بن بكر" [37]، فظهرت كتبٌ حاولت حفظ أحاديث النبي محمد 6 من الضياع ، ككتب الصحاح الستة وهي صحيح البخاري للبخاري (ت 256هـ)، وصحيح مسلم لمسلم بن الحجاج (ت261هـ)، وسنن ابن ماجه لابن ماجه (ت 273 هـ) ، وسنن أبي داود لسجستاني (ت275هـ)، وسنن الترميذي للترميذي (ت 279هـ)، وسنن النسائي للنسائي (ت303هـ)، والحديث النبوي لم يدون إلا متأخراً ، فبقي في صدور الحفّاظ ، مما أدى إلى أن يكون هناك مجالٌ لانتحاله ، واختلاف رواياته ، وصعوبة جمعه ؛ لأن بعض الأحاديث لم تنقل كما سمعت عن النبي محمد 6 ، وإنما رويت بالمعنى ، وهنا جاء الاختلاف عند النحاة ، فأئمة النحو المتقدمون كان لديهم اعتراض على الاستشهاد بالحديث النبوي أمثال سيبويه ، وأستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والمبرد [38] ، أما النحاة المتأخرون كابن مالك ، وابن خروف (ت 609 هـ) فقد جوزوا الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، تبعهم شرّاح شواهد الكافية للرضي الأستربادي آخذين بالرأي القائل إنّ الحديث النبوي الشريف دوّن قبل فساد اللغة ، وظهور اللحن ، وأما النحاة في القرن السابع الهجري فنجد أكثرهم أتجهوا أتجاهاً يختلف عن سابقيهم بأنهم يجيزون الاحتجاج به مطلقاً [39] ، والمرابط الدلائي كان من المتأخرين ممن أخذ بالحديث ، و نجد المرابط الدلائي قد أبحر وتوسع في استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة ، إذ بلغت (200) مئتي حديثٍ نبوي شريف في المطبوع والمخطوط من كتابه ومثال ذلك ذكر المرابط الدلائي في اتصال نون الوقاية بأفعل

التفضيل [40] ، فقد استشهد على ذلك بقول الرسول 6: **((غير الدجال أخوفني عليكم))**[41]، وغيرها من المواضع [42] .

- كلام العرب :

هو الدليل الفصيح الذي يراد منه إثبات صحة قاعدة نحوية ، أو نفيها من المادة المحتج بها لبناء القاعدة النحوية استنباطاً من كلام العرب الذي هو الشعر ، والنثر ، والنثرُ من أمثالٍ وأقوالٍ ولغاتٍ ، إذ هو التوظيف اللغوي لكلام العرب الذي بلغ في فصاحته مستوى عالياً فالشعر ، والنثر في فصيح اللسان العربي هو التراث النحوي الذي يعتزُ به النحاة للدلالة على النصوص اللغوية التي كانت تجمع آراء النحاة في موافقاتهم ، أو اختلافاتهم ، وعليها انبنت القاعدة النحوية ، فكان النحاة يتحرون الصدق فيها بذهابهم إلى البوادي ، والحواضر لمعرفة قائل هذا البيت الشعري أو قائل هذا المثل أو القول المأثور ، ولغة من ، فكان الجهد الأكبر في هذا المجال من حصيلة أئمة النحو الأوائل ، ومن بعدهم أئمة النحو المتأخرون .

- الشعر :

هو الجزء الأكبر الذي احتل مكانة كبيرة عند النحاة ، إذ عدوهُ الدعامة الأولى لهم في قضاياهم النحوية بسبب " سهولة حفظه ، وما يحمله من إيقاع جميل ، ومن نغم عذب يترجمه موسيقى الوزن والقافية ، فكان الشعر هو الحكم الفصل " [43] ، ولأهميته عند العرب قسموا الشعر عند دراستهم له على عدة طبقات وهي :

" **الطبقة الأولى** : شعراء العصر الجاهلي كامرئ القيس ، والأعشى ، وزهير بن أبي سلمى ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم ، فشعر هؤلاء يقع الاحتجاج ، والاستشهاد به من دون أي طعن

الطبقة الثانية : الشعراء المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية ، والإسلام كلبيد بن أبي ربيعة ، وحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير ، فشعر هؤلاء حجة أيضاً لدى النحاة .

الطبقة الثالثة : طبقة الشعراء المتقدمين ، ويقال لهم الإسلاميون ، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير ، والفرزدق ، والأخطل .

الطبقة الرابعة : طبقة المولّدين ، ويقال لهم المحدثون ، وهم من بعدهم كبشار بن برد ، وأبي نواس ، فالطبقتان الثالثة ، والرابعة أسقط الاستشهاد بشعر أصحابها " [44] ، اتفق النحاة على أن الطبقة الأولى ، والثانية هما اللتان يعتدُ بهما ، ويرجع إليها في الأحتجاج ،

إما الطبقة الثالثة فاختلفوا في الاحتجاج بها ، والرجوع إليها في شرح المسائل النحوية ، والقضايا اللغوية ، إما الطبقة الرابعة فقد أجمع النحاة على أنه لا يحتج بها ، وعلى ذلك كان الشاعر إبراهيم بن هرمة (ت 167هـ) آخر من يؤخذ بشعرهم في الأحتجاج ، و" نقل ثعلب (ت 291 هـ) عن الأصمعي (ت216 هـ) قال : خُتِمَ الشعرُ بإبراهيم بن هرمة ، وهو آخر الحجج " [45] ، وهذا يفسر دقة منهج النحاة في استقصائهم لشواهدهم النحوية ، ومدى أصالة هذه الشواهد ، فحقق التطور الصحيح في التراث النحوي لأمانة هؤلاء النحاة ، واللغويين بالأخذ من الفصيح المعروف الذي لم يدخله اللحن أو الشواذ [46] ، والمرابط الدلائي كان من النحاة الذين اعتمدوا على الاستشهاد بالشعر كثيراً في مسائله النحوية ، وهذا المرابط الدلائي بلغت شواهده الشعرية (3010) ثلاثة الاف وعشرة شواهد شعريةٍ في المطبوع والمخطوط من كتابه ، ومثال ذلك أبطل المرابط الدلائي رأي الدماميني (ت 827 هـ) بشاهد شعري في حذف لام الأسماء الخمسة (أب، وأخ، وحم، وذو، وفو) بقوله: " قلتُ وهو قصور لإنشاد حمزة على ذلك قوله :

– **سوى أبك الأدنى وأن محمدا على كل عال يا ابن عم محمد** [47] " [48].

وغيرها من المواضع التي استشهد فيها بالأبيات الشعرية [49] ، فالشعر هو الحكم الفصل للنحاة ، وبهذا يعد الشاهد الشعري عند المرابط الدلائي المتكأ الذي يتكى عليه في توضيح القاعدة النحوية التي يختلف عليها العلماء ، فالشاهد الشعري عنده مرفأ الامان ووسيلة الوصول الى الغاية النحوية التي يرجوها . فقد احتج بالشعر في كل مجالات الاستدلال في كتابه نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل ، وقد اكثر من الاستشهاد بالشعراء من جاهليين واسلاميين ممن عرفوا بصحة الاحتجاج بشعرهم ، ثم بعد ذلك يمضي مستشهدا بالشعراء المختلف في صحة الاحتجاج بشعرهم مثل الاخطل (ت90هـ) ، وجرير (ت110هـ) ، والفرزدق (ت110هـ) . وقد تجاوز المرابط الدلائي هذه الطبقة الى شعراء القرنين الثالث والرابع الهجريين . ومن هؤلاء الذين استشهد بشعرهم أبو تمام (ت231 هـ) وأبو الطيب المتنبي (ت353هـ) ، ومن خلال دراستي المرابط الدلائي وجدته قد وزع شواهده الشعرية بين اللغة والنحو والصرف ؛ فكانت خير معين له في حل الكثير من القضايا النحوية او الرد على راي نحوي قاله عالم نحوي لا يتفق معه بالراي او يتفق ، ومن هذا تبين لنا كثرة احتجاجه بالشاهد الشعري ، وهي سمة لازمة للنحاة الاقدمين والمتأخرين قاطبة ، والمرابط الدلائي احد هؤلاء المتأخرين .

- النثر :

هو أحد المصادر المهمة في إرساء القواعد العربية ، فالنحو " علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها " (50) ، فهو بهذا " علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب " (51)، فما عُرف من كلام العرب من نثر يفوقُ ما عرفه العرب من الشعر إلا أن لم يحفظ منه إلا العُشر ، والشعر لم يضيع منه إلا العُشر ، أي " ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون ، فلم يحفظ من المنثور عُشره ، ولا ضاع من الموزون عُشره " (52) ، بما كان يحكم الشعر من وزن وقافية ، فساعد على عدم ضياع الشعر ؛ لأن ما يحكم بالوزن والقافية يكون أسهل في الحفظ ، والتداول بين الناس من جيل إلى جيل آخر ؛ لأن " الشعر ديوان العرب ، وبه حفظت الأنساب ، وعرفت المآثر ، ومنه تعلمت اللغة (53) ، لذا ذاع الشعرُ بين الدارسين ، وطغى على النثر في الاستدلال النحوي والأستشهاد ، إذ " للشعر لغته الخاصة التي تسعى إلى تحقيق الغايات الجمالية أوَّلَ ما تسعى ، ولو كان ذلك على حساب عُرْفِيَّة الاستعمال ، وصحَّة التركيب بحسب القواعد، فهذه اللغة تَتَّسمُ بالضرائر الشِّعرية ، كما تَتَّسمُ بالتَّرخُّص في القرائن اللفظية ، ولهذا لا ينبغي أنْ نرى لغة الشعر نموذجاً للاستعمال العربي " (54) ، والنثر بما ثبت بعربيته ، وفصاحته كان أكثر استعمالاً لدى النحاة في قضاياهم ، ومسائلهم النحوية ، واللغوية ، فكانوا يتحرون الأفصح من الألفاظ ، والأسهل على اللسان عند النطق ، وأكثرها سماعاً ، واستعمالاً ، وصحة سندها ، وأخذها من القبائل المعروفة بفصاحتها من قيس ، وتميم ، وأسد ، فهؤلاء هم الذين أكثر ما أخذ عنهم ، وعليهم أتُكِلَ في الغريب والإعراب ، والتصريف ، ثم هذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين ولم يأخذ عن غيرهم من سائر القبائل خوفاً من كون هذه القبائل لم تصل في فصاحتها ما وصلت إليه هذه القبائل ؛ لأن تلك القبائل أمثال لخم ، وجذام ، وقُضَاعة ، وغسان كانوا أكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية ، وكذلك تغلب ، ونمر فأنهم كانوا مجاورين لليونان ، ولا من بكر ؛ لأنهم كانوا مجاورين للنَبَط والفرس ، ولا من عبد قيس ؛ لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا أهل اليمن لمخالتطهم للهند والحبشة (55) ، ومن نقل ، وأوصل الكلام العربي للاستعمال ، والأخذ بهم هم أهل الكوفة ، والبصرة ، فعن طريقهم حفظ الكلام العربي الفصيح من الضياع ، والمراد بالنثر هو لغة الحديث المستعملة في التخاطب ، وهي اللغة الدارجة المستعملة في البوادي ، أو المدن

طول عصور الفصاحة ، أو المراد بالنثر هو لغة الأمثال ، التي تستعملها فئة معينة في المجتمع تمتلك القدرة على التعبير على المناسبات بأسلوب أدبي راقٍ ، فالأمثال حكمة العرب في الجاهلية ، والإسلام ، وبها تؤكد كلامها ، وتستند إليها في حاجتها إلى المنطق بكناية ، وبلاغة قد يصل بها إلى حد الكمال ، وما الأمثال إلا قصة قصيرة ارتبطت بحادثة معينة قد شغلت بها عقول الناس فاتخذوها مثالاً يحتذى ، والأمثال يجتمع فيها إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى ، وحسن التشبيه ، إذاً الكلام العربي هو السليقة الأصلية التي جُبِلَ عليها العرب وعرفوا بها قبل أن يدخل اللحن لغتهم ، والمرابط الدلائي من النحاة الذين اهتموا بالنثر بجميع أنواعه والمرابط الدلائي كغيره من النحاة لم يذكرها إلا سبعاً وعشرين مرةً (27) في المطبوع والمخطوط من كتابه ، ومثال ذلك عندما تحدث عن عودة الضمير على معمول الفعل أو شبهه [56] ، فقد استشهد بالمثلين هما **(في بيته يؤتى الحكم)** [57]، **(شتَّى تَؤوبُ الحلبةُ)** [58] وغيرها من المواضع التي استشهد بها بالأمثال [59] ، وفي أقوال العرب ، ذكر المرابط الدلائي في مسألة التثنية ، والجمع كالعطف ، واستشهد بأحد أقوال العرب ألا وهو قولهم : **(القلم أحد اللسانين ، والخال أحد الأبوين ، وخفة الظهر أحد اليسارين ، والقربة أحد الشتاءين ، واللبن أحد اللحمين)** [60] ، وغيرها من المواضع التي استشهد بها بأقوال العرب [61] ، وبهذا فأن المرابط الدلائي اعتمد في توثيق أبوابه النحوية ، وشرح المسألة النحوية على القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وكلام العرب شعراً ، ونثراً سواءٌ أكان مثلاً أم قولاً أم لغةً ، آخذاً بالحسبان ما وصله من السماع عن شيوخ عصره ، والعصور السابقة ، وبهذا سار المرابط الدلائي على خطى سلفه من النحاة في استشهاده بكلام العرب النثري ، وإذا ما قيس بنسبة الشواهد الاخرى التي هي شواهد القرآن الكريم ، والشعر ، نجده قليلا ، فقد تضمنت شواهده النثرية اقوال العرب والامثال والحكم ، واحتلت لغات العرب مكانة مميزة وواضحة بين الشواهد التي اعتمد عليها ، اذ صرح في كثير من المواضع بأسماء كثير من القبائل ناسباً إليها لغاتها مثل تميم وبلحارث بن كعب ، واهل الحجاز ، وقريش ، فضلاً عن شيوع عبارات . من مثل (حكى عن العرب) أو (قول العرب) أو (أكثر العرب) أو (في لغة العرب) أو (حكي عن العرب) وغيرها .

- الخاتمة :

كانت لنا وقفة طويلة مع المرابط الدلائي في كتابه (نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل) فجئنا الى بحثه النحوي عند نقطة انطلاق ثابتة هي (الشاهد النحوي)

والشاهد هو دعامة اساسية في تحقيق القاعدة النحوية وكلما كان الشاهد موثوقا كلما كانت القاعدة اشمل واعم . ولتحقيق قواعد نحوية تحوز على صفة القبول استعان النحاة بأدلة يجري بها تثقيف الشاهد النحوي اهمها السماع والقياس ، وتوصلتُ إلى أهم النتائج التالية :

* كان المرابط الدلائي معلماً للنحو في وطنه فعندما سجل نحوه في كتاب كان الاسلوب التعليمي المتمثل بطرح الاسئلة والافتراضات شائعا فضلاً عن بيان علل الاحكام الواردة في كتابه ولكن كل ذلك باسلوب بعيد عن التعصب والغموض .
* وللشاهد بانواعه (القران الكريم ، القراءات القرانية ، الحديث النبوي ، الشعر ، كلام العرب) رتب يتقدم بعضها ويتأخر الاخر ، فالقرآن اعلاها وما ورد عن العرب ادناها . ولقد اعتمد المرابط الدلائي . بالدرجة الاولى . على الشواهد القرانية حيث بلغت (1927) ألفاً وتسعمائة وسبعة وعشرين شاهداً قرآنياً .
* اما الحديث النبوي الشريف فلم يكن عند المرابط الدلائي أي حرج من الاستشهاد به ولا سيما انه كان من النحاة المتأخرين الذين اتفقوا على الاستشهاد به .
* توضح من خلال البحث ان المرابط الدلائي كان يرد القراءات الى قرائها في بعض الاحيان ، ونحن نعرف بعد ذلك الى أي نوع من القراءة ينتسب هذا القارئ أو ذاك .
* راى المرابط الدلائي ان ليس من حرج الاستشهاد بشعر المولدين في بعض القضايا النحوية ومن هؤلاء الشعراء : إبراهيم بن هرمة ، وأبو تمام ، وأبو الطيب المتنبي .
* ظهرت شخصية المرابط الدلائي النحوية ومقدرته المتميزة وسعة اطلاعه ظهوراً واضحاً ، فهناك مجموعة من الشواهد الشعرية التي انفرد في الاحتجاج بها ، وبهذا فقد اشبع المرابط الدلائي موروث النحو العربي من الشواهد الجديدة ، بعضها وجد له اثر في الدرس النحوي ولا سيما النحويين الذين جاؤوا بعده .
* كان احتجاجه في النثر قليلاً جداً على الرغم من اهتمامه باللهجات العربية ، واحتلالها موقعاً واضحاً بين شواهده . ولانه كان يساير النحاة المتقدمين في هذا .
* شواهد المرابط الدلائي في نتائج التحصيل شواهد استدلال ، وكان متميزاً وبارعاً في توظيفها في مجالات الدرس النحوي .

– الهوامش :

1 – الفروق اللغوية للعسكري : 95 – 96 .

2 – ينظر: لسان العرب: مادة (شهد)، والقاموس المحيط: مادة (شهد)، وتاج العروس: مادة (شهد) .

3 – ينظر : فقه اللغة : 2 ، والاستشهاد والاحتجاج باللغة : 86 ، وأصول النحو العربي لمحمد خان : 28 – 63 .

4 – الاقتراح : 40 ، وينظر : الفروق اللغوية : 70 .

5 – التعريفات : 22 .

6 – الفروق اللغوية : 70 .

7 – كشاف اصطلاحات الفنون : 3 / 1340 – 1341 .

8 – الاستشهاد هو " الجزئي يُستشهد به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل ، أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم " كشاف اصطلاحات الفنون : 2 / 738 .

9 – الكليات : 295 .

10 – سورة الأسراء : 88 .

11 – سورة الحجر : 9 .

12 – ينظر : دراسة في المتشابه اللفظي : 5 ، 6 .

13 – ينظر : دراسات في كتاب سيبويه : 11 .

14 – أصول النحو لمحمد أحمد : 33 .

15 – سورة البقرة : 184 .

16 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 197 ، 202 ، 203 .

17 – ينظر : نتائج التحصيل : 3 / 941 .

18 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 106 ، 112 ، 117 ، 123 ، 127 ، 133 ، 135 ، 152 ، 157 ، 196 ، 197 ، 203 ، 211 ، 221 ، 223 ، 231 ، 236 ، 238 ، 246 ، 247 ، 255 ، 318 ، 322، 345 ، 346 ، 353 ، 357 ، 371 ، 424 ، 2 / 464 ، 491 ، 535، 539 ، 525 ، 543 ، 549 ، 555 ، 557 ، 567 ، 568 ، 581 ، 587 ، 602 ، 622 ، 624 ، 628 ، 629 ، 648 ، 651 ، 664، 656 ، 720 ، 726 ، 728 ، 734 ، 738 ، 751 ، 763 ، 764 ،782 ، 790 ، 792 ، 793 ، 795 ، 796 ، 799 ، 801 ، 802 ، 806، 816 ، 820 ، 824 ، 825 ، 828 ، 835 ، 838 ، 842 ، 845 ، 3 / 870 ، 877 ، 879 ،880 ، 883 ، 885 ، 889 ،890 ، 907 ، 910 ، 913 ، 939 ، 966 ، 989 ، 1007 ، 1009 ، 1014 ، 1016 ، 1029 ، 1036 ، 1050 ، 1054 ، 1061 ، 1062، 1066 ، 1070 ، 1103 ، 1106 ، 1116 ، 1117 ، 1120 ، 1121 ، 1124 ، 1135 ، 1141، 1146 ، 1156 ، 1166 ، 1170 ، 1179 ، 1181 ، 1183 ، 1188 ، 1191 ، 1201 ، 1236 ، 4 / 1247 ، 1277 ، 1283 ، 1284 ، 1288 ، 1291 ، 1332 ، 1333، 1334 ، 1335 ، 1336 .

19 – البرهان : 1 / 318 ، وينظر : الاتقان : 1 / 222 .

20 – ينظر : الإبانة : 32 ، 47 ، والبرهان : 1 / 213 – 227 .

21 – النشر : 1 / 9 .

22 – الكتاب : 1 / 148 .

23 – السبعة في القراءات القرآنية : 87 .

24 – الإبانة : 87 .

25 – ينظر : الإبانة : 36 – 40 ، والبرهان : 1 / 330 .

26 – المحتسب: 1/102–103 ، وينظر : القراءات الشاذة : 43 – 44 ، والقراءات القرآنية : 23 .

27 – صحيح البخاري : 6 / 227 ، وينظر : الخصائص : 2 / 10 .

28 – الحديث النبوي : 115 ، وينظر : الخصائص : 2 / 10 .
29 – الاقتراح : 40 .
30 – سورة الأنعام : 137 .
31 – ينظر : البيان في غريب القرآن : 2 / 278 ، وأصول النحو دراسة في فكر الأنباري : 209.
32 – سورة الأنفال : 24 .
33 – سورة الأنفال : 24 .
34 – نتائج التحصيل : 1 / 306 .
35 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 221 ، 318 ، 327 ، 345 ، 346 ، 347 ، 391 ، 399 ، 400 ، 401، 436 ، 2 / 478 ، 488 ، 561 ، 564 ، 566 ، 581 ، 645 ، 648 ، 656 ، 665 ، 728 ، 780 ، 825 ، 826 ، 827 ، 3 / 922 ،932 ، 1086 ، 1097 ، 1156 ، 1194 ، 1201 ، 4 / 1264 ، 1265 ، 1272 ،1321 ، 1332 .
36 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 221 ، 318 ، 327 ، 345 ، 346 ، 347 ، 391 ، 399 ، 400 ، 401، 436 ، 2 / 478 ، 488 ، 561 ، 564 ، 566 ، 581 ، 645 ، 648 ، 656 ، 665 ، 728 ، 780 ، 825 ، 826 ، 827 ، 3 / 922 ،932 ، 1086 ، 1097 ، 1156 ، 1194 ، 1201 ، 4 / 1264 ، 1265 ، 1272 ،1321 ، 1332 .
37 – النهاية في غريب الحديث : 1 / 3 ، وينظر : المزهر : 1 / 127 .
38 – ينظر : الحديث النبوي الشريف : 39 – 40 .
39 – ينظر : أصول النحو دراسة في فكر الأنباري : 235 .
40 – ينظر : نتائج التحصيل : 2 / 578 .
41 – مسند أحمد : 4 / 182 .
42 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 102 ، 113 ، 115 ، 117 ، 118 ، 126 ، 128 ، 130 ، 131، 132، 161، 164، 207، 258، 315، 316، 326، 357، 369، 373، 383، 403، 425، 453/2، 482، 484، 487، 493، 539، 553 ، 558 ، 559 ، 579 ، 611 ، 613 ، 664 ، 678 ، 680 ، 763 ، 767 ، 835 ، 3 / 921 ، 954 ، 974 ، 1008 ، 1015 ، 1021 ، 1031 ، 1060 ، 1115 ، 1152، 1156 ، 1164 ، 1172 ، 1177 ، 1184 ، 1211 ، 1220 ، 4 / 1303 ، 1311 ، 1314 ، 1316 ، 1317 ، 1319 ، 1322 .
43 – الشاهد النحوي عند ابن فلاح : 59 (رسالة ماجستير) .
44 – خزانة الأدب : 1 / 8 .
45 – الاقتراح : 81 .
46 – الاقتراح : 60 – 63 .
47 – نسب الشاهد إلى حمزة ، نتائج التحصيل: 301/1، وينظر: مجالس ثعلب: 400، والخصائص: 339/1 .
48 – نتائج التحصيل : 1 / 301 .
49 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 117 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 179، 189 ، 199 ، 207 ، 210 ، 212 ، 217 ، 222 ،229 ، 236 ، 237 ، 243، 247 ، 250 ، 257 ، 282 ، 289 ، 294 ، 303 ، 312 ، 325 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 342 ، 343 ، 344، 346 ، 352 ، 354 ، 356 ، 358 ، 359 ، 361 ، 373 ، 378 ، 386 ، 397 ، 417 ، 419، 2 / 449 ، 466 ، 469 ، 475 ، 477 ، 478 ، 495 ، 500 ، 503 ، 511 ، 526 ،537 ، 541 ، 542 ، 551 ، 557 ، 560 ، 569 ، 579 ، 587، 600 ، 617 ، 626 ، 627 ، 632 ، 635 ، 639 ،

646 ، 658 ، 676 ، 678 ، 679 ، 704، 706 ، 723 ، 725 ، 733 ، 751 ، 753 ، 767 ، 771 ، 818 ، 823 ، 836 ، 840 ، 842 ، 846 ، 848 ، 3 / 876 ، 894 ، 913 ، 921 ، 940 ، 965 ، 972 ، 982 ، 1004 ، 1010 ، 1017 ، 1015 ، 1021 ، 1023 ، 1031 ، 1033 ، 1036 ، 1043، 1045 ، 1051 ، 1063 ، 1066 ، 1068 ، 1070 ، 1088 ، 1093 ، 1108 ، 1136 ، 1137 ، 1139 ، 1140 ، 1141 ، 1142 ، 1154 ، 1161 ، 1169 ، 1171 ، 1173 ، 1174 ، 1176 ، 1184 ، 1189 ، 1192 ، 1205 ، 1206 ، 1207 ، 1208 ، 1209 ، 1210 ، 1214 ، 1219 ، 1220 ، 1234 ، 1237 ، 1238 ، 1239 ، 4 / 1247 ، 1249 ، 1252 ، 1253 ، 1257 ، 1259 ، 1266 ، 1267 ، 1268 ، 1270 ، 1272 ، 1274 ، 1276 ، 1282 ، 1289 ، 1292 ، 1293 ، 1295 ، 1300 ، 1301 ، 1306 ، 1307 ، 1308 ،1311 ، 1312 ، 1313 ، 1314 ، 1316 ، 1320، 1322 ، 1323 ، 1326 ، 1328 ، 1331 ، 1337 .

50 – المقرب : 44 .

51 – أصول النحو لابن السراج : 1 / 35 .

52 – العمدة : 1 / 20 .

53 – الصاحبي : 278 .

54 – الأصول ، تمام حسان : 103 .

55 – ينظر : الاقتراح : 60 – 61 .

56 – ينظر : نتائج التحصيل : 2 / 620 .

57 – مجمع الامثال للميداني : 2 / 72 .

58 – مجمع الامثال للميداني : 1 / 358 .

59 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 203 ، 300 ، 2 / 630 ، 3 / 1010 ، 1011 ، 1126 ، 1129 ، 1146 .

60 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 357 .

61 – ينظر : نتائج التحصيل : 1 / 289 ، 360 ، 373 ، 374 ، 2 / 526 ، 574 ، 638 ، 648، 658 ، 729 ، 3 / 1150 ، 1151 ، 1154 ، 1157 ، 1164 ، 4 / 1162 .

– المصادر والمراجع :

*** القران الكريم .**

– **الأبانة عن معاني القراءات** ، مكيّ بن أبي طالب حموش القيسي (ت 437هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر ، مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

– **الأتقان في علوم القرآن**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، (د.ط) ، 1407هـ – 1987م .

– **الاصول** ، دراسة ابيستمولوجية لاصول الفكر اللغوي العربي ، د . تمام حسان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 م .

- **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت316هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، (د.ط) ، (د.ت) .
- **أصول النحو دراسة في فكر الأنباري** ، الدكتور محمد سالم صالح ، دار السلام للطباعة والنشر ، مصر – القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1427هـ – 2006م .
- **أصول النحو العربي** ، الدكتور محمد أحمد نحلة ، دار العلوم العربية ، لبنان – بيروت، الطبعة الأولى ، 1407هـ – 1987 .
- **أصول النحو العربي** ، الدكتور محمد خان ، مطبعة جامعة محمد خضير ، الجزائر – سكرة، (د.ط) 2012م .
- **الاقتراح في علم أصول النحو** ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911 هـ)، تحقيق وتعليق الدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، مكتبة الآداب، مصر– القاهرة، الطبعة الرابعة، 1430 هـ – 2010 م .
- **البرهان في علوم القرآن** ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ) ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، والشيخ جمال حمدي الذهبي ، والشيخ إبراهيم عبد الله الكردي ، دار المعرفة ، لبنان – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1410هـ – 1990م .
- **البيان في غريب إعراب القرآن** ، أبو بركات الأنباري (ت 577هـ) ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة العامة المصرية العامة للكتاب ، مصر – القاهرة ، الطبعة الثانية ، 2006م .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت1205 هـ) تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ، مطبعة الكويت ، (د . ت) .
- **التعريفات** ، الجرجاني ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (ت 816 هـ) ، المطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1306هـ .
- **الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية** ، الدكتور محمد ضاري حمادي ، مؤسسة المطبوعات العربية ، لبنان – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1402هـ – 1982م .
- **خزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب** ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر – القاهرة ، الطبعة الرابعة ، 1418هـ – 1997م .

- **الخصائص** ، أبو الفتح عثمان ابن جني (ت 392 هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، 1374هـ – 1955م .
- **السبعة في القراءات** ، أبو بكر احمد بن موسى ابن مجاهد (ت 324 هـ) ، تحقيق الدكتورشوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، 1972 م .
- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** ، أبو الحسن أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق مصطفى الشُّويمي ، مؤسسة أ.بدران للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت ، (د.ط) ، 1382هـ – 1963م.
- **صحيح البخاري (جامع الصحيح)** ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن الحسن البخاري (ت 256 هـ) ، تحقيق الدكتور عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، 1979 م .
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده** ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 456 هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، لبنان – بيروت، الطبعة الرابعة ، 1972م .
- **فقه اللغة** ، أبو منصور الثعالبي (ت 430هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، لبنان – بيروت ، (د.ط) ، 1980م .
- **القاموس المحيط** ، محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت 817 هـ) ، مؤسسة الحلبي و شركاه للنشر و التوزيع ، القاهرة .
- **القراءات الشاذة ، ضوابطها والإحتجاج بها في الفقه والعربية**، الدكتور عبد العلي المسئول، دار ابن القيم ، السعودية ، دار ابن عفان ، مصر ، الطبعة الأولى ، 1429هـ – 2008م .
- **القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية** ، الدكتور عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1417هـ – 1996م .
- **الكتاب** ، أبو بشرعمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ، مصر – القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1408 هـ – 1988 م .
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، شرحه وضبطه يوسف الحمادي ، مكتبة مصر بالفجالة ، مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

- **الكليات** ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094 هـ) ، قابله على نسخة الخطيّة واعدهُ للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، الطبعة الثانية ، 1419هـ – 1998م .
- **لسان العرب** ، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ابن منظور (ت 711 هـ) ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، الدار المصرية للتأليف و الترجمة ، (د . ت) .
- **مجالس ثعلب** ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت 291هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، النشرة الثانية ، 1950م .
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ) دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت، الطبعة الأولى ، 1419هـ – 1998 م .
- **المزهر في علوم اللغة و انواعها** ، عبد الرحمن بن أبو بكرالسيوطي (ت 911 هـ)، عني بتصحيحه : محمد جاد المولى و علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، (د.ط) ، (د . ت) .
- **مسند الامام احمد بن حنبل و بهامشه منتخب كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال** ، المكتب الاسلامي و دار صادر ، لبنان – بيروت ، (د.ط) ،(د.ت) .
- **الشاهد النَّحوي عند ابن فلاح اليمني (ت 680هـ) في كتابه المغني في النحو** ، ميساء طه خماس ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق، 1426هـ – 2005م .
- **مجمع الامثال** ، أبو الفضل احمد بن محمد الميداني (ت 518 هـ) ، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه ، لبنان – بيروت ، (د.ط) ،1962 م .
- **المقرب** ، علي بن مؤمن الاشبيلي ابن عصفور (ت 669 هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى، 1392هـ – 1972م.
- **نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل** ، محمد بن محمد بن أبي بكر المرابط الدلائي (ت 1090هـ) تحقيق الدكتور مصطفى الصادق العربي ، مطابع الثورة للطباعة والنشر ، ليبيا – بنغازي ، (د.ت) ، (د.ط) .

- **النشر في القراءات العشر**، أبو الخير محمد بن محمد الدمشق ابن الجزري (ت833هـ)، عني بتصحيحه : محمد احمد دهمان ، الطبعة الأولى ، مطبعة التوفيق، سوريا – دمشق ، 1345 هـ .
- **النهاية في غريب الحديث والاثر** ، مجد الدين أبو السعادات ابن الاثير (ت 606 هـ)، تحقيق طاهر احمد الزاوي و محمود محمد ابن الطنامي ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ، الطبعة 1963 م .